تصريحه أثار جدلاً في القاهرة

أردوغان: لست علمانياً بل أنا مسلم.. والعلمانية تضمن تديُّن الأشخاص

القاهرة / وكالات

أثار كلام رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان حول مفهوم العلمانية، ردود فعل في الأوساط الصحفية والسياسية المصرية، وتباينت الردود طبقاً للتفسيرات المختلفة لما قاله.

ففي حديثه الذي أدلى به لبرنامج العاشرة مساء للإعلامية المعروفة منى الشاذلي في اسطنبول قبل سفره إلى القاهرة قال أردوغان :إن الدستور التركي يعرّف العلمانية بأنها تتعامل مع أفراد الشعب على مسافة متساوية من جميع الأديان، وأن الدولة العلمانية لا تنشر اللا دينية.

وقال عن نفسه: رجب طيب أردوغان ليس علمانيا فهو مسلم لكنه رئيس وزراء دولة علمانية ،مضيفا: أقول للشعب المصري ألا يكون قلقا من العلمانية، وأظن أنه سيفهمنا بشكل مختلف بعد تصريحي هذا.

وأكد أن الدولة العلمانية لا تعني دولة اللادين، متمنياً وجود دولة مدنية تقوم على احترام جميع الأديان والشرائح في المجتمع المصري،موضحاً أن العلمانية الحديثة لا تتعارض مع الدين بل يجب عليها أن تتعايش معه.

ودعا أردوغان، خلال لقائه مع الإعلامية منى الشاذلي على قناة "دريم" في برنامج "العاشرة مساء" ، إلى أن يقوم دستور مصر على المبادئ التي من شأنها أن ترسي قواعد دولة مدنية حديثة تتيح للجميع أن يدين بالدين الذي يريد، و ضرب مثلاً على نفسه بقوله أنا لست علمانيا بل مسلم و رئيس وزراء لدولة علمانية ،مؤكّداً أنه لا تعارض بين الإسلام والعلمانية بمفهومها الحديث.

وفي نص إجابته على سؤال للشاذلي حول هذا الموضوع قال أردوغان: مفهوم العلمانية ليس مفهوم رياضيات كأن نقول حاصل ضرب ٢ × ٢ يساوي ٤، فتعريفات المفاهيم الاجتماعية تختلف في ما بينها، فالعلمانية في المجتمع الانجلوسكسوني لها مفهومها المختلف عنه في أوروبا، كما أن المفهوم التركي لها مختلف، وقد دفعنا ثمنا باهظا من أجل ذلك المفهوم في تركيا.

وأضاف: في دستور ١٩٨٢ تم تعريف العلمانية بأن معناها وقوف الدولة على مسافة متساوية من جميع الأديان، أما الأشخاص فلا يكونون علمانيين، يستطيعون أن يكونوا متدينين أو ضد الدين أو من أديان أخرى، فهذا شيء طبيعي.

واستطرد رجب طيب أردوغان: مثلا في مصر هناك مسلمون وهناك غير مسلمين كالأقباط ومن ينتمي إلى ديانات أخرى، وفي تركيا ٩٩٪ مسلمون إلى جانب أديان أخرى، إلا أن الدولة على مسافة متساوية في تعاملها مع كل هذه الفئات والشعوب.

وأضاف: يجب على المسلم أن يعيش دينه بكل حرية وكذلك المسيحي واليهودي وغيرهما، وأن تضمن الدولة هذا، وعندما ننظر إلى حضارتنا السابقة في التاريخ الإسلامي ترون الأمثلة كثيرة.

وقال: أنا أؤمن بأن المصريين سوف يقيمون هذا الموضوع بكل جدية في هذه الفترة الانتقالية وما بعدها خصوصا ما يتعلق بالديمقراطية ومسيرتها، وسوف يكتشفون أن الدولة العلمانية لا تنشر اللا دينية ولكنها تحترم كل الأديان وأن يعيش كل فرد دينيه ويجب ألا يقلقوا من هذا الشيء.

ونصح أردوغان الذين يعدون الدستور المصري الجديد بالحرص على ضمان وقوف الدولة على مسافة متساوية من جميع الأديان والفئات وعدم حرمان الناس من أن يعيشوا دينهم واعطاءهم ضمانا لذلك، فإذا بدأت الدولة بهذا الشكل فإن المجتمع كله سيجد الأمان، المسلمون والمسيحيون وغيرهما من أديان أخرى واللا دينيون، فحتى الذي لا يؤمن بالدين يجب على الدولة أن تحترمه.. إذا تم وضع تلك الضمانات فهذه هي الدولة العلمانية.

وشدد قائلا: الدولة تكون علمانية ولكن الأشخاص ليسوا علمانيين "رجب طيب أردوغان ليس علمانيا وإنما مسلم ولكنه رئيس وزراء دولة علمانية ويفعل ما توجبه هذه الدولة". وأشار إلى الجدل السائد في مصر ردا على سؤال منى الشاذلي حول اعتقاد البعض بأن الدولة العلمانية دولة كافرة، أجاب أردوغان: بعد تصريحي هذا أظن أنهم سوف يفهمون بشكل مختلف وسوف يناقشون ما أقوله. أقول للشعب المصري لا تقلق ويجب أن تأخذوا هذه الفكرة من هذه الزاوية، وأتمنى أن تستفيد الدولة العلمانية في مصر من الأخطاء التركية ونتناقش ونتبادل الأفكار والتجارب.

وأنهى حديثه حول ذلك مضيفا: أؤمن أن مصر ببنيتها البحثية العلمية تستطيع إنجاز هذا الموضوع بكل سهولة.

ثم وصف مصر بكلمات لأغنية تركية كلاسكية غنّاها في أحد لقاءاته جاء فيها: أقول لمصر إننا مشينا في هذا الطريق مع بعض و نحن تبللنا في نفس المطر مع بعض و في كل أغنية أسمعها كل شي يذكرني بك". ثم قال: إلى إخواني في مصر أرسل إليكم تحية السلام لأن ديننا هو دين السلام ديننا هو الإسلام ".

وعلق القيادي في جماعة الإخوان المسلمين لقناة "العربية" بقوله إن كلامه موجّه في الأساس للشعب التركي فقد رأى بعد وصوله القاهرة اللافتات التي تتحدث عن الخلافة الإسلامية، وبذكائه أراد أن يطمئن الأتراك على الدولة العلمانية. جدير بالذكر أن حواره مع منى الشاذلي الذي تضمن تصريحه حول العلمانية سبق زيارته مصر ، حيث أجرته الإعلامية المصرية في اسطنبول وقال فيه إنه سيصطحب عائلته معه لأنه يعتبر أن مصر أيضا عائلته التي سيزورها مضيفا "نحن نحب الشعب المصري في الله".

وقال المتحدث باسم الجماعة الدكتور محمود غزلان في تصريحات صحافية إن تجارب الدول الأخرى لا تستنسخ، وأن ظروف تركيا تفرض عليها التعامل بمفهوم الدولة العلمانية، معتبراً نصيحة رئيس وزراء تركيا للمصريين تدخلاً في الشؤون الداخلية للبلاد

أوباما يجدّد معارضته الاعتراف بدولة فلسطينية مستقلّة

واشنطن / أ.ف.ب

جدد الرئيس الأمريكي باراك أوباما مرة أخرى معارضة الولايات المتحدة بشدة لأي طلب فلسطيني قد يقدم إلى مجلس الأمن الدولي بشأن الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة، باعتبار ذلك خطوة غير بناءة، على حد زعمه. ونقلت الإذاعة العامة الإسرائيلية تأكيد أوباما خلال مقابلة مع مجموعة من مراسلي الصحف الأمريكية الصادرة باللغة الإسبانية مساء أمس، على عدم الاعتراف بفلسطين بالأمم المتحدة، واستخدام حق النقض "الفيتو" ضد أي قرار في هذا الشأن.

من جانبها زعمت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون أن الطريق الوحيد للتوصل إلى حل دائم للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي هو إجراء مفاوضات مباشرة، وأنه يمر عبر تل أبيب ورام الله وليس عبر نيويورك.

وأضافت كلينتون في تصريحات لها نقلتها الإذاعة العبرية أنها قررت إرسال المبعوثين "ديفيد هييل" و"دنيس روس" مرة أخرى إلى إسرائيل والمناطق الفلسطينية في مسعى آخر لإيجاد السبيل لاستئناف المفاوضات المباشرة بين الجانبين، حيث من المقرر أن يصل المبعوثان إلى المنطقة خلال الأيام القريبة القادمة.

وأشارت الإذاعة العبرية إلى أنه قد وصلت إلى تل أبيب وزيرة الخارجية للاتحاد الأوروبي كاترين أشتون لإجراء مباحثات مع عدد من المسؤولين حول نفس الموضوع.

في الحدث

أكثر من قنصلية وأقل من سفارة

■ حازم مبيضين

تؤشر زيارة رئيس الوزراء معروف البخيت إلى إقليم كردستان العراق، والنتائج الناجمة عنها، إلى بدء مرحلة جديدة بين عمان وأربيل، لعل أفضل بداياتها افتتاح قنصلية أردنية في عاصمة الإقليم، والتوقيع على اتفاقيات في العديد من المجالات الصحية والزراعية والاسكان وتكنولوجيا المعلومات والنقل والاتصالات والتخطيط، إضافة لتوقيع مذكرات تفاهم بين اتحاد الغرف التجارية والصناعية الكردية وغرفتي تجارة وصناعة الاردن وبين نقابة المقاولين والانشاءات الاردنية ومثيلتها الكردية، وتوجت الزيارة باللقاء بين البخيت ورئيس الإقليم مسعود بارزاني حيث نقل البخيت أمنيات الملك عبد الله الثاني لاقليم كردستان بمزيد من التقدم والازدهار.

البخيت وصف الزيارة بانها مثمرة، وأشار إلى الاهتمامات المشتركة التي تم بحثها خلالها لدفع مستوى التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري وتبادل الخبرات في القطاعات التنموية، ومن جانبه ثمن بارزاني زيارة البخيت، وأبدى الرغبة في زيادة التعاون مع الأردن، نظرا لما تتمتع به المملكة من عوامل الأمن والاستقرار والخبرات المتقدمة في مختلف المجالات، ومن جانبه أكد وزير الصناعة والتجارة الدكتور هاني الملقي أن اللقاءات التي تمت بين الوزراء ورجال الأعمال، اتسمت بالصراحة والصدق والبحث في الفرص المناسبة للتعاون والارتقاء بالعلاقات إلى مستوى الطموحات، في حين أكد نظيره الكردي طموح الإقليم لتحقيق مستويات عالية من التعاون، مبدياً الاستعداد التام لبناء علاقات متينة مع الأردن لما يتمتع به من تجربة رائدة في كافة المجالات، لا سيما وأن الإقليم يتطلع إلى مزيد من التقدم على المستويات كافة.

ما دام كل هذا التفاؤل ممكناً فلماذا تأخرت زيارة المسؤول الأردني، رغم الثقة بأنه كان مرحباً بها ومطلوبة منذ سنوات؟ وتنطوي الإجابة على السؤال على جانبين، أولهما يتعلق بالأخذ بعين الاعتبار، معارضة بغداد لطموحات أربيل في بناء شبكة من العلاقات الخارجية، بمعزل عن تدخلها ورغبتها في تحجيم طموحات الإقليم، والثاني يتعلق بجهل حكوماتنا للأهمية الاقتصادية والسياسية للإقليم الكردي، وغني عن القول أن الكثيرين سبقونا إلى اغتنام الفرصة، ولغير العارفين نقول إن حجم الاستثمارات التركية في كردستان يفوق أي خيال، ونعرف مثل غيرنا الكلفة السياسية التي تدفعها أنقره لحماية هذه الاستثمارات.

ما يحتاجه الأردن اليوم ليس مجرد قنصلية تعنى بمنح تأشيرات الدخول، وعلينا أن نفكر بشيء أكثر من قنصلية وأقل من سفارة، وعلينا حشد جيش من المتخصصين للنهوض بالمهمة، شريطة أن يكونوا من المعنيين بالقضية الكردية، والمطلعين على واقع الإقليم وطموحات شعبه، وليس عيباً ولا انتقاصاً من قدر هؤلاء، لو خضعوا لدورة مكثفة يحاضر فيها متخصصون لمعرفة مواقع أقدامهم، قبل أن يحطوا رحالهم في أربيل، مع الإشارة إلى الضرورة الملحة لفهم تاريخ العلاقة بين قيادتي البلدين، ابتداءً من علاقة الراحلين الحسين والملا مصطفى، وصولاً إلى مبادرة كاك مسعود بإعادة ممتلكات الهاشميين في الإقليم إلى عميد آل البيت عبد الله الثاني، في خطوة تنم عن رغبة مؤكدة في بناء علاقة متميزة بين الأردن وإقليم كردستان.

نثمن عالياً خطوة حكومة البخيت، التي نعترف أنها أتت متأخرة، لكن ذلك أفضل آلاف المرات من أن لاتأتي، وهي لذلك بحاجة إلى جهد مضاعف لتأتي أكلها، والمطلوب أن تدقق وزارة الخارجية مطولاً في أسماء طاقم القنصلية، وأن ترفدهم قدر المستطاع بمستشارين مؤتمنين، يعرفون جيداً تضاريس الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية في الإقليم، بقدر إدراكهم مصالح بلدهم، وضرورة اغتنام الفرصة للحاق بمن سبقونا إلى بناء علاقة خاصة مع أربيل، التي ظلت تتطلع إلى أوضاع متميزة مع عمان.

دول الخليج تقود انقلاباً داخل الجامعة العربية للسيطرة على قراراتها

الرياض / وكالات

عكست اجتماعات مجلس الجامعة العربية فى دورتها العادية الـ١٣٦، والتى بدأت الأسبوع الجارى، على مستوى المندوبين الدائمين، وانتهت أمس على مستوى وزراء الخارجية العرب، انقلابا خليجيا داخل جامعة الدول العربية ورغبة فى السيطرة على مقاليد الأمور، والتحكم فى قراراتها السياسية طبقا للمصالح الخليجية وليست العربية.

وأثار إعلان الأمانة العامة للجامعة العربية بشكل مفاجئ فى الجلسة العلنية لوزراء الخارجية العرب، أن من سيتسلم الرئاسة قطر وليست فلسطين، رغم أن مندوب فلسطين هو الذى تسلم الرئاسة خلال اجتماعات المندوبين، مع العلم أنه طبقا لميثاق الجامعة العربية والذى ينص على تناوب الرئاسة على مجلس الجامعة طبقا للترتيب الأبجدى فإن فلسطين هى الأحق برئاسة المجلس بعد سلطنة عمان.

مصادر دبلوماسية عربية اكدت أن مأدبة إفطار فاخرة أعدها حمد بن جاسم وزير خارجية قطر ورئيس وزرائها فى الصباح الباكر، يوم بدء اجتماعات وزراء الخارجية العرب، ودعا إليها جميع رؤساء الوفود المشاركة فى الاجتماع، وعلى رأسهم الرئيس الفلسطينى محمود عباس أبو مازن، وأبلغ بن جاسم الجميع بشكل مفاجئ أنه سيستلم رئاسة المجلس فى هذه الدورة بدلا من فلسطين على أن تتولى فلسطين الدورة المقبلة.

وعلل بن جاسم هذا الطلب بأن فلسطين يجب أن يكون جهدها كله منصبا على قضية واحدة وهى محاربتها فى الأمم المتحدة للحصول على اعتراف دولى بها، وهو ما سيجعلها منشغلة عن إدارة هذه الدورة والتى تأتى فى وقت يمر فيه الوطن العربى بمرحلة حرجة، ويحتاج إلى متابعة عربية كبيرة، ورغم أن الرئيس الفلسطينى محمود عباس ووزير خارجيته رياض المالكى أبديا امتعاضهما إلا أن التنسيق القائم بينهما وبين قطر مؤخرا منعهما من الاعتراض، فيما خرج باقى الوفود العربية فى حالة استنكار لموقف قطر.

ومن المعروف أنه يحق لرئيس المجلس الدعوة لاجتماعات وزارية طارئة وبحث موضوعات بعينها واعتماد القضايا التى تناقش والتى لا تناقش فى مجلس الجامعة. ولم يكن هذا الموقف الوحيد الذى أظهر تلك الرغبة الخليجية التى تنامت بعد الثورات العربية فى مصر وتونس، حيث استطاعت الكويت خلال اجتماع المندوبين الدائمين أن تحصل على قرار بتعيين ثلاثة دبلوماسيين كويتيين فى مناصب رفيعة بالجامعة العربية كان يشغلها قبل ذلك دبلوماسيون مصريون، وهى تعيين السفير عدنان عيسى الخضير، أمينا عامًا مساعدًا للشئون المالية والإدارية ومشعل العزمى فى مكتب الجامعة العربية بلندن والدبلوماسى مشارى الجاسمى فى بعثة الجامعة العربية فى برلين.

وجاء هذا بـ"لى ذراع" الجامعة العربية من قبل الكويت، حيث ربطت بين دفع حصتها فى ميزانية الجامعة العربية وصدور قرار بتعيين الخضير، وذلك رغم فشلها فى هذا الطلب الذى حاولت فيه مرارا وتكرارا مع الأمين العام السابق عمرو موسى والذى رفض لما أسماه ضغوط لتعيين أشخاص بعينهم فى الجامعة العربية.

وأخيرا لفت الانتباه بشدة شبه التطابق المتواجد فى بيان مجلس التعاون الخليجى الخاص بسوريا وبيان الجامعة العربية الذى صدر فى نفس الشأن بعدة بأيام، حيث احتوى البيانان تقريبا على نفس البنود، مما يوحى بأن بيان الجامعة العربية لم يشارك فيه سوى الدول الخليجية الست، حتى أن أحد الدبلوماسيين العرب قال معلقا "لقد تحول مجلس التعاون الخليجى الى مكتب سياسى للجامعة العربية.

DAMAC

Damac Properties Co. LLC is one of the largest private property developers in the Middle East. DAMAC Properties is expanding into Iraq, North Africa, Jordan, Lebanon and Qatar, and Saudi Arabia having completed 28 buildings to date with 6045 units and also has a further 58 buildings at various stages of progress across the Middle East, North Africa region consisting over 10,000 units. For our operations in Iraq we require the following professionals:

SALES DIRECTOR (IRAQI NATIONALS) – DAM/IR/01

Directly accountable for the delivery of the sales objectives of DAMAC Properties. Managing a team of Sales Executives, the Sales Director will be responsible for setting up and executing adequate sales strategies, managing the training requirements of the sales staff, assigning targets & monitoring achievements. This position requires an education degree with at least 10 years experience in a product/service selling environment, with exposure to the Iraq Market and demonstrated experience of leading a sales team to achieve stretched targets. In addition, the ideal candidate will have excellent communication & inter-personal skills, be a good negotiator and strong team leader.

SALES EXECUTIVE (IRAQI NATIONALS) – DAM/IR/02

An excellent opportunity for presentable, young, confident, enthusiastic, pro-active and assertive individuals with sales experience in the Iraqi market to make their mark in Property Sales. Ideally you will be in Real Estate / Automotive / Financial Products / Hospitality / Life Insurance or related service selling industry, possessing at least two years of sales experience under stretched targets conditions. Performance based compensation with potential to maximize earnings.

FRONT DESK OFFICER (IRAQI NATIONALS) – DAM/IR/03

The person is responsible for providing secretarial, clerical and administrative support in order to ensure that services are provided in an efficient and effective manner. The incumbent must have proficient knowledge administration, computer skills. The person should have good communication skills in English & Arabic.

CHIEF ACCOUNTANT (IRAQI NATIONALS) – DAM/IR/04

The incumbent will be responsible for financial reporting and transactional accounting of the company. Maintain system of accounts and keep records on all company transactions and assets. He will be a qualified accountant with at least 10 years of relevant experience. He should have a strong knowledge of international accounting principles.

PROJECT MANAGER (IRAQI NATIONALS) – DAM/IR/05

Applicants will be qualified with Civil Engineering / Architectural or similar degree qualifications and would have gained a total experience of at least 12 - 15 years in the construction industry. We are especially interested in candidates currently performing a Project Manager's role with the Client / Contracting Company. Applicants will have recent & substantial exposure to construction management of high-rise towers.

If you feel you have what it takes to take on these challenging positions and join the DAMAC Group's growing family, please email your CV with the position sought mentioned in the subject to **iraqhr@damacgroup.com** within 7 days from the date of this advertisement. If you do not receive a response within 10 days, then regrettably your application has been unsuccessful.

www.damacproperties.com

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / هيئة التعليم التقني / شعبة العقود الحكومية

تنويه

ورد سهواً في نص إعادة إعلان مناقصة رقم (١) لسنة ٢٠١١/شعبة العقود الحكومية/هيئة التعليم التقني بأن آخر يوم لغلق المناقصة هو ٢٠١١/١١/٢٦ والتاريخ الصحيح هو ٢٠١١/٩/٢٦. كما ورد موعد عقد المؤتمر الخاص بالإجابة على استفسارات المناقصة هو ٢٠١١/١١/١٩ والموعد الصحيح هو ٢٠١١/٩/١٩ ولهذا اقتضى التنويه.